أحداث أيلول الأسود عام ١٩٧٠م في ضوء مراسلات كيسنجر – نيكسون

المدرس الدكتور
احمد شاكر عبد العلاق
جامعة الكوفة - كلية الاداب

المقدمة

اكتسب موضوع أيلول الأسود عام ١٩٧٠م ، أهمية كبيرة على الصعيد السياسي بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط عامة وتاريخ الأردن خاصةً ، اذ شهدت الأخيرة خلال شهر ايلول احداث خطيرة غيرت مسار العلاقة بين النظام الحاكم والشعب الأردني من جهة ، وبين الفصائل الفلسطينية والحكومة الأردنية من جهة ثانية . و قد ابرزت الاحداث الوجه الحقيقي للولايات المتحدة الامريكية في تعاملها مع الصراع العربي – الإسرائيلي وطموحها في انهاء مسألة الوجود الفلسطيني في الأردن وبعض الدول العربية الأخرى.

جاء البحث ليسلط الضوء على احداث أيلول الأسود في ضوء ما جاء في مراسلات مستشار الامن القومي هنري كيسنجر والرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون ، فلقد تناولت تلك المراسلات احداث أيلول في الأردن بالتفصيل والدقة نقل التطورات الداخلية بكل تفاصيلها ، حيث كانت التقارير التي تبعثها السفارة الامريكية في عمان الى كيسنجر مليئة بالاحداث المهمة والخطيرة وكان الموظفون الامريكيون يراقبون الاحداث عن كثب بل ويتحكمون في الكثير منها . وقد جاء البحث ليسلط الضوء على تلك الاحداث من وجهة نظر الإدارة الامريكية وطبيعة تعاملها مع الموقف الحساس وقتذاك ، وبما ان الحكومة الأردنية كانت احد أُسس الوجود الأمريكي في المنطقة لذا فقد تناولت تلك المراسلات طبيعة تعامل العاهل الأردني والحكومة الأردنية مع وجود الفصائل الفلسطينية في الأردن ، مع بيان لو بشكل مبسط وجهات نظر تلك الفصائل . وبما ان كل من كيسنجر ونيكسون يمثلون ابرز بل اهم مراكز صنع القرار الأمريكي لذا فقد جاءت تلك التقارير من حيث الدقة والقوة والمصداقية في نقل الحدث والتعامل معه .

تناولت التقارير التي كان يبعثها كيسنجر الى الرئيس نيكسون معلومات عن بداية الازمة الأردنية وكيف تعاملت الأخيرة معها في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية ، ومواقف الدول الاوربية والعربية والمنظمات الدولية كمنظمة الصليب الأحمر مثلاً ، اذ شملت تلك الرسائل البرقيات وجهة نظر كيسنجر إزاء تلك الاحداث ، ولطالما حرص كيسنجر على ارفاق وجهة نظره وابداء رأيه ويضع الحلول ويبدي مشورته الى الرئيس نيكسون وهذا ما لمسناه من خلال دراستنا لتلك الرسائل ، في المقابل تناولت تقارير ومراسلات نيكسون طرح أسئلة وطلب مشوره وابداء مساعدة لكيسنجر ، لذا اتسمت تلك التقارير بشيء من السرية وشملت معلومات لم تتناولها بقية المصادر التي تناولت ازمة أيلول الأسود .

اقتضت طبيعة الاحداث تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ، جاء المبحث الأول ليسلط الضوء على الوضع السياسي والعسكري في الأردن خلال شهر أيلول ، فيما جاء المبحث الثاني للحديث عن أسلوب المفاوضات والموقف العربي والاوربي من الاقتتال داخل الأردن ، واخيراً المبحث الثالث ليعطي صورة واضحة وجلية عن تعامل الإدارة الامريكية مع احداث أيلول ، وجاءت الخاتمة لتبرز اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث .

لقد اعتمد البحث بالدرجة الأساس على مراسلات وتقارير والمحادثات والمكالمات الهاتفية بين كيسنجر ونيكسون خلال شهر أيلول عام ١٩٧٠م ، وقد اعتمدنا على (٣٢) تقرير امريكي يمثل ابرز المراسلات بين الشخصين ، كما اعتمد البحث على مجموعة من المصادر العربية مثبتة في قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الاول

الوضع السياسي والعسكري في الاردن

شهدت الاردن وخاصةً العاصمة عمان خلال شهر ايلول من عام ١٩٧٠م ، اوضاعاً في غاية التعقيد ، بسبب الاقتتال بين الجيش الاردني وفصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة التي كانت تمثل دولة داخل دولة لها اجهزتها وانظمتها بل وقوانينها الخاصة ، كما كانت تلك الفصائل تستخدم الأراضي الأردنية لشن هجمات على إسرائيل ، مما أدى الى توتر العلاقات الأردنية – الإسرائيلية في الوقت الذي كانت فيه الأردن تحاول بشتى

الوسائل تحسين العلاقة ، تجنباً لحرب جديدة قد تندلع في المنطقة . ولم يدخر الطرفان (الحكومة الأردنية و الفصائل الفلسطينية) استخدام شتى انواع الاسلحة و وسائل الضغط كي يحقق كل منهم هدفه المنشود . فالفصائل الفلسطينية تحاول اسقاط نظام الملك حسين بن طلال (١) والاخير يحاول ان يضع حداً لوجود تلك الفصائل في الاردن ، وعليه اخذ الوضع من سيئ الى اسوء والامور تجري على غير ما يشتهي الطرفان .

شكلت ظاهرة اختطاف الطائرات و احتجاز الرهائن ابرز مظاهر التهديد التي مارستها الفصائل الفلسطينية المسلحة في صراعها مع الجيش الاردني واسلوباً من اساليب الضغط على القوى الاوربية واسرائيل تلبية لمطالبها كأطلاق سراح السجناء الفلسطينيين مثلاً ، وتُمثل هذه الظاهرة عملية توقيف قسري لأشخاص ليسوا طرفاً في نزاع معين ويقصد من وراءه المختطِفون فرض شروطهم على الطرف الثاني(٢) . فبتاريخ السادس من ايلول حول الفدائيين الفلسطينيين طائرتين مدنيتين عن خطوط سيرهما احداهما سويسرية والاخرى امريكية وارغموهما على الهبوط في ميدان دوسون (**قيعان خنا**) على بعد بضعة كيلو مترات شمال شرق مدينة الزرقاء وكانتا الطائرتان تقلان ما يقارب ٣١٠ راكب ، وقد اعلن وديع حداد(٣) الرجل الثاني في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين(٤) تبني الجبهة عملية الاختطاف (٥)

تناولت المراسلات السرية الخاصة بالرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون(Rechar . Nixon)(٦) ومستشاره للأمن القومي هنري كيسنجر (Henry . Kissinger) (٧) بشيء من التفصيل حالات اختطاف الطائرات الاوربية وركابها من قبل الفصائل الفلسطينية المسلحة خلال شهر ايلول عام ١٩٧٠م . ففي برقية لكيسنجر الى نيكسون بتاريخ الثامن من أيلول ابلغه رسمياً تبني الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اختطاف الطائرتان المذكورتان(٨)

وفي برقية للرئيس نيكسون مؤرخة يوم التاسع من ايلول قال كيسنجر ان عديد الركاب المختطَفين غير دقيق لكنه ذكر ان التقارير الاخيرة تشير الى ان عديدهم ما يقارب الـ ٣٠٠ شخص اكثر من نصفهم يحملون الجنسية الامريكية و ١٢٥ اسرائيلياً و عدد الذين يحملون الجنسية المزدوجة يتراوح ما بين ٣٠ – ٥٠ معظمهم من الاطفال

والنساء وستة اشخاص يحملون الجنسية السويسرية ومثلهم المان و٥ – ٦ بريطانيين و ١٦ – ١٨ يهودياً وقال ان المختطفين تم اقتيادهم الى فندق **(انتركونتيننتال)** في العاصمة عمان[٩] .

علاوة على تلك التطورات كان القتال على اشده في جميع شوارع العاصمة عمان تقريباً منذ الاول من ايلول وحتى الثامن حيث الهدنة التي اعلنتها رئاسة اركان الجيش الاردني والدعوة لأيقاف اطلاق النار يوم الثامن ، تلافياً لعدم تأزم الموقف ، وتوقع كيسنجر في احد برقياته بتاريخ التاسع من ايلول ان امر الهدنة لا يستمر طويلاً ، فيقول انه على الرغم من ان شوارع عمان كانت قد شهدت هدوءً ملحوظاً غير ان الامور عادت كما كان متوقع لها ، ولعل من بين افرازات عودة القتال فقدان ثلاثة من موظفي السفارة الامريكية احدهم عسكري برتبة ضابط ويعتقد كيسنجر انهم في ايدي الفصائل الفلسطينية[١٠] .

وفي تقرير لكيسنجر الى الرئيس نيكسون بتاريخ العاشر من ايلول ذكر ان الملك حسين غير مقتنع بأن الاسلوب العسكري يُعد الحل الناجع للازمة على الرغم من تجدد القتال في شوارع العاصمة بشكل اقوى من السابق اذ دُمرت العديد من المنازل والابنية بشكل كامل[١١] وان الأمور تسير من سيء الى اسوء ، واكد كيسنجر تعرض ثلاث طائرات في مطار عمان الى القصف من قبل الفصائل الفلسطينية المسلحة يوم الحادي عشر بعد ان حاولت اختطافها غير ان العملية باءت بالفشل[١٢] . وتكررت العملية يوم الثاني عشر من أيلول حيث أُصيبت طائرتان بقنابل متفجرة وكانتا خاليتان من الركاب والطاقم وكان رأي الرئيس نيكسون ان الفدائيين بعملهم ذلك كانوا يحاولون اثبات وجودهم[١٣] . اذ لم تخلوا منطقة في العاصمة من تواجد المسلحين او القوات الاردنية وكان الصراع بين الجانبين شديد للغاية، خاصة في مناطق شمال البلاد ، فمراسلات كيسنجر كانت تفيد ان النزاع والاشتباكات كان على اوجها في شمال الاردن حيث معاقل الفصائل الفلسطينية المسلحة[١٤] .

كان هدف الفصائل الفلسطينية من احتجاز الركاب الأجانب الضغط على الدول الاوربية والولايات المتحدة وإسرائيل للافراج عن معتقليهم ، لذا كانت تحاول بشتى الوسائل المحافظة على حياة هؤلاء الرهائن . ففي تطور تكتيكي لقوات الفصائل

الفلسطينية في التعامل مع الرهائن اقدمت الجبهة الشعبية على نقل المحتَجَزين من فندق انتركونتيننتال الى عدد من المنازل في العاصمة، حتى يُتخذ الاهالي دروعاً بشرية في حال اي هجوم قد يتعرض له الفدائيين من جانب القوات الامريكية او الاوربية او قوات الجيش الأردني [١٥] خاصة بعد اعلان الإدارة الامريكية استخدام القوة العسكرية لتحرير الرهائن ، كما انسحبت بعض قطعات الفصائل المسلحة من شوارع عمان وتم اخلاء المناطق المحيطة بفندق انتركونتيننتال وسط عمان . ففي احد تقاريره الى الرئيس نيكسون بتاريخ الرابع عشر من ايلول قال كيسنجر ان تقارير الملحق العسكري الامريكي في عمان تفيد بأن اسطح المنازل التي كانت تُتخذ سواتر من قبل الفدائيين عادت الى وضعها الطبيعي ،كما عادت حركة المرور بشكل تدريجي وفتحت المحال التجارية ابوابها امام المتبضعين وان الكثير من المسلحين الفلسطينيين قد انسحبوا من شوارع عمان وتم رفع الحواجز ونقاط التفتيش التي كانت تقيمها الفصائل الفلسطينية ، ويعلق كيسنجر على الوضع العام في العاصمة بأن الهدوء مؤقتاً وربما كان الفدائيين يحاولون اعادة تنظيم صفوفهم ورسم خططهم من جديد وتعزيز دفاعاتهم تبعاً لمستجدات الوضع الدولي والمحلي داخل الاردن ، سيما وان قائد الجيش الاردني قد فقد السيطرة على بعض الوحدات العسكرية[١٦] . ويبدوا ان الجيش الأردني من جهته سأم القتال وان بعض قادة الجيش فضل الانضمام الى صف الفصائل الفلسطينية خاصةً بعد انباء عن التهيؤ لاجتياح امريكي – اسرائيلي للأردن ، وهو ما ينذر بتمرد عسكري للجيش ضد قادته .

وإزاء ذلك كان لزاماً على الملك حسين ان يضع حداً لتمادي الفصائل الفلسطينية في الاردن وتعديها على سلطة القانون ، خاصةً بعد ان بلغ اسماعه رغبة الفصائل بالانقلاب عليه وتنصيب احد قادتها ملكاً على البلاد . وقد وصل تمادي تلك الفصائل الى انها اصبحت تُجبي الضرائب لحسابها الخاص وتجري محاكمات الافراد بمحاكم خاصة بها(١٧) بسبب ما كانت تتمتع به من تأييد شعبي داخل الأردن ودعم واسناد من قبل بعض الأنظمة العربية كالعراق وسوريا ومصر، ففي صباح يوم الخامس عشر من ايلول ابلغ الملك حسين السفارة الامريكية بأنه يتحرك الليلة لحسم المواجهة مع الفصائل الفلسطينية وجاء في البيان الذي اصدره الديوان الملكي ان الهدف من ذلك

التحرك هو "**لفرض سلطة القانون والنظام**" وقال انه يريد ازالة كل وجود لهم في الاردن بشكل نهائي خلال الساعات الاولى من صباح يوم السادس عشر وانه سيتم تشكيل حكومة عسكرية وسيتم الاعلان عن ذلك في الساعة السابعة من صباح اليوم المذكور ، و ان الجيش سيتولى مسك الارض في العاصمة عمان ويتم اعلان الاحكام العرفية وحظر التجوال ، وفي البيان طالب الملك حسين من الادارة الامريكية ان تأخذ ضمانات من حكومة اسرائيل بعدم القيام بأي عمل عسكري داخل الاراضي الاردنية ، واضاف انه قد يحتاج الى مساعدتهم متى لزم الامر[١٨] . وهي اشارة الى ان الملك حسين لم يشأ ان يغلق الباب امام القوى العظمى واسرائيل في تقديم الدعم للحفاظ على عرشه من السقوط بغض النظر عن ما سيُقال عنه وما هي ردة فعل الحكومات العربية كمصر على سبيل المثال لا الحصر .

لم يهمل كيسنجر في اجتماعاته واتصالاته الهاتفية وتقاريره الدورية التي كان يبعث بها للرئيس نيكسون ، الوضع السياسي العام وتقديم المشورة والمقترحات والبدائل حول ايجاد حل نهائي وجذري لتواجد الفصائل الفلسطينية المسلحة في شوارع العاصمة عمان . ففي تقرير مؤرخ يوم السادس عشر من ايلول تضمن رؤى كيسنجر وتقييمه للوضع السياسي والعسكري في الاردن اذ وضع جملة مقترحات من شأنها ان تساعد الحكومة الاردنية في حربها ضد الفصائل المسلحة ، لعل ابرزها اتفاق الحكومة الاردنية مع فصائل فلسطينية غير مسلحة او شبه مسلحة للعمل ضد الفصائل المتواجدة في الاردن ، محاولة لشق العصا بين الفصائل الفلسطينية ، والتعهد للفصائل الجديدة بتوفير المكان والاموال اللازمة لبقائها في الاردن كبديل عن الفصائل المسلحة وممثل شرعي للشعب الفلسطيني ، وتهيئة كل سبل التوافق بينها وبين الحكومة الأردنية من جهة وبين إسرائيل من جهة أخرى بما فيها القوة العسكرية والدعم اللوجستي للفصائل الفلسطينية البديلة " **لان الملك وحكومته على وشك السقوط**"[١٩] ، ومما يدلل على ذلك الاتصالات الجارية بين الملك حسين والحكومة الاسرائيلية والتوصل الى اتفاق ضمني يقضي بتحرك اسرائيلي سريع اذا ما تعرض العرش الاردني للخطر[٢٠] .

وفي صباح يوم السادس عشر من ايلول شكل الملك حسين حكومة عسكرية بدلاً عن حكومة عبد المنعم الرفاعي (١٩٦٩ – ١٩٧٠م)(٢١) برئاسة العميد محمد داود (١٩٧٠

– ١٩٧٢م)(٢٢) ودعا الملك في بيان صدر عن الديوان الملكي رئيس الوزراء الجديد تحمل مسؤولياته لضمان الامن واستعادة النظام وفرض سلطة الدولة ، كما دعا جميع القادة والمسؤولين والدوائر الامنية والعسكرية الى التعاون مع الوزارة الجديدة ، في المقابل لم تعلن الجبهة الشعبية عن اي تحرك عسكري او حتى اصدار بيان حيال التطورات الجديدة ، فيما دعت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية(٢٣) الى عقد جلسة طارئة لتوحيد جميع القوى والفصائل الفلسطينية في بوتقة واحدة ورفع حالة التأهب الى الدرجة القصوى ، وفي مذكرة لكيسنجر للرئيس نيكسون بتاريخ السادس عشر يقول ان رئيس المنظمة ياسر عرفات(٢٤) كان قد ارسل برقية الى جميع الرؤساء والحكام العرب يناشدهم فيها لدعم فصائل المقاومة الفلسطينية او البحث عن حل تتمكن من خلاله الأخيرة الخروج من الصراع بأقل خسائر[٢٥] .

ولأغراض التمويه وعدم بيان حالة التراجع التي اصابت قوات الفصائل الفلسطينية المسلحة ، اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية فجر يوم الثامن عشر سيطرة الفصائل التابعة لها على ثلاث مناطق شمال الاردن واعلانها مناطق محررة من سيطرة الجيش الاردني ، ويقول كيسنجر في مذكرة له بتاريخ الثامن عشر ان تقارير اسرائيلية تتحدث عن توجه مقاتلين من سوريا ولبنان لتعزيز قوات الفصائل ، علاوة على ان القوات العراقية المتواجدة في الاردن(٢٦) اعلنت حالة التأهب بسبب قيام قوات الجيش الاردني بمحاصرة المعسكر الذي تتخذه تلك القوات مقراً لها ، ويحتمل كيسنجر ان مشاركة القوات العراقية في القتال الدائر امر وارد[٢٧] .

كان الملك حسين يخشى من استخدام القوة المفرطة تجاه تجمعات الفصائل الفلسطينية تجنباً لتعرض المدنيين العزل الى مزيد من القتل والدمار ، وكانت التقارير التي يرفعها كيسنجر للرئيس نيكسون تتابع بدقة تحركات الجيش الاردني ، ففي تقرير له يوم التاسع عشر قال ان قوات الجيش طوقت مدينة الرمثا الواقعة الى الجنوب من الحدود السورية وان السيطرة عليها من شأنه ان يقطع خطوط امدادات الفصائل المسلحة ، علاوة على وصول بعض التعزيزات الى مشارف مدينة اربد ثان اكبر مدن الاردن ومعقل الفدائيين الفلسطينيين ، كما اصبح جزء من مدينة الزرقاء تحت سيطرة الجيش الاردني[٢٨] . ولخشيتها من تحرير الرهائن و وفقاً لتقارير وكالة الاستخبارات الامريكية ونقلاً عن

مذكرة لكيسنجر للرئيس نيكسون بتاريخ التاسع عشر من ايلول قامت الجبهة الشعبية بنقل الرهائن وتقسيمهم الى ثمانية مجموعات خمس منها متواجدة في مدينة الزرقاء بالقرب من مخيم اللاجئين والبعض في مخيم الوحدة للاجئين في عمان واخرى في مخيمات خارج العاصمة[٢٩] .

وفي تطور جديد للأحداث وفي محاولة منه استغلال حالة الانكسار داخل صفوف الفصائل الفلسطينية ، امر الملك حسين صباح يوم التاسع عشر بتعزيز قوات العاصمة وذلك بتوجيه اغلب القطاعات العسكرية المنتشرة في مدن ومحافظات الاردن الى عمان والايعاز اليها بالبحث عن اماكن تواجد الرهائن وتحريرهم ، وكان من نتائج تلك التحركات حسب المحادثة الهاتفية بين كيسنجر والرئيس نيكسون سيطرة الجيش الاردني على الضواحي الغربية والجنوبية للعاصمة مما حدا بقوات الفدائيين مناشدة الحكومتين العراقية والسورية لنجدتهم[٣٠] . وتفيد معلومات احدى مذكرات كيسنجر ان عدد من الدبابات انطلقت من الاراضي السورية وعبرت الحدود الاردنية وبدأت بتوجيه نيرانها صوب مواقع الجيش الأردني [٣١] وفي تقرير آخر يوم العشرين من أيلول يؤكد كيسنجر ان الجيش الأردني كان قد تصدى لدبابات تابعة للجيش السوري وكبدها خسائر فادحة ، وكانت قوات الجيش الأردني قد هاجمت اثنين من الالوية المدرعة التابعة لسوريا على طول الجبهة الشمالية ، و وفق معلومات إسرائيلية يقول كيسنجر ان القتال استمر اكثر من خمس ساعات تكبد خلالها الطرفان خسائر بشرية كبيرة ، وتفيد المعلومات ان الحكومة السورية كانت قد استخدمت ١٥٠ دبابة فيما كانت الأردن تمتلك حوالي ٧٠ دبابة ، وفي تقرير اخر يقول كيسنجر حسب معلومات إسرائيلية ان عدد الدبابات السورية تجاوز الـ ٢٠٠ دبابة[٣٢] وفي تقرير اخر يقول ان عددها ٣٠٠ دبابة[٣٣] وبسبب عدم التكافؤ في العدة والعدد استخدم الجيش الأردني سلاح الجو ، ويقول كيسنجر نقلاً عن مصادر استخباراتية إسرائيلية ان لواء مدرع عراقي بدأ بالتحرك من الأراضي السورية صوب الأردن ، غير انه يعتقد ان الحكومة العراق لا ترغب في التورط في القتال[٣٤]. واذا صدقت معلومات كيسنجر فعلى ما يبدوا ان الحكومة العراقية كان هدفها من تحرك قطعاتها العسكرية هو للضغط وبيان موقفها المعارض لسياسة الملك حسين تجاه الفصائل الفلسطينية.

ومنذ الساعات الأولى من صباح يوم العشرين من أيلول تجددت الاشتباكات مع القوات السورية التي توغلت بعمق ٢٠ كم شمال الأردن ، وبحسب معلومات عسكرية ذكر كيسنجر ان هدف القوات السورية مدينة اربد التي تبعد ٢٠ كم عن الحدود السورية[٣٥] ، وقد طلب الملك حسين عن طريق السفير الأمريكي في عمان دين براون (Deen Braon) ادانة الإدارة الامريكية للتوغل السوري في الاردن ، وقال الملك ان مثل هكذا عمل عسكري يتطلب موقف دولي موحد وكان في اعتقاد العاهل الاردني حسب رأي كيسنجر قيام الحكومة الامريكية او الإسرائيلية بضرب مواقع عسكرية سورية او التصدي لتوغل القوات السورية داخل الأراضي الاردنية[٣٦] . غير ان الأمور لم تجري حسب توقعات الحكومة الأردنية ، اذ تمكنت القوات السورية في ليلة الحادي والعشرين من دخول مدينة اربد معقل الفصائل الفلسطينية دون مقاومة تذكر وحال دخولها قامت بحفر المواضع والخنادق وإقامة المتاريس، وقد نقل كيسنجر عن السفير الأمريكي براون عند لقاء الأخير بالملك حسين يقول "**كان الملك منهاراً ويتحدث بقلق وخوف عن انكسارات جيشه في شمال الأردن ...**"[٣٧] وكانت الإدارة الامريكية تهدف الى جعل الملك حسين في وضع لا يستطيع معه ان يميز الاحداث وان يفقد السيطرة على الوضع بشكل تام حتى لا يفكر قيد أُنمله ان يتخلى عن الدعم الأمريكي بل وحتى الإسرائيلي في سبيل الحفاظ على عرشه من السقوط .

وفي ليلة الثاني والعشرين تمكن السفير براون من الاتصال بالقصر الملكي وتحدث مع رئيس الديوان الملكي زيد الرفاعي وسأل براون عن موقف الملك من فكرة الضربات الجوية الإسرائيلية على الحدود الأردنية – السورية وعن إمكانية التنسيق بين حكومتا الأردن وإسرائيل في هذا المجال ، غير انه لم يحصل على جواب شافٍ ، وقال الرفاعي ان الملك يريد من الإدارة الامريكية ان تستمر بسياسة التنديد تجاه التوغل السوري والوقوف الى جنب الأردن في محنته[٣٨] . وعلى ما يبدوا ان سياسة الضغط التي انتهجتها بعض الدول العربية وعلى رأسها مصر كانت قد أتت ثمارها ، اذ اقتنع الملك حسين عدم إمكانية السماح للقوات الامريكية او الإسرائيلية اجتياح أراضي الأردن وتصفية المقاومة الفلسطينية . ففي اعقاب اتفاق السبعة بنود(٣٩) بين الأردن و الفصائل الفلسطينية مساء يوم الثالث والعشرين من ايلول ، دخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ

وتمكنت القوات الأردنية من احكام سيطرتها على معظم مدن عمان ، وتفيد تقارير السفارة الامريكية ان مناطق شمال البلاد تحت السيطرة المشتركة للقوات الأردنية وقوات الفصائل الفلسطينية ، وان الأمور عادت الى شكلها الطبيعي شيئاً فشيئاً ، ولكن ظهرت مشكلة الازمة الغذائية التي لازمت المدة التي أعقبت الاتفاق ، فيقول كيسنجر في تقرير مؤرخ يوم السادس والعشرين من أيلول ان الوضع المعاشي سيئ للغاية وينذر بالخطر ، فالغذاء استنفذ وتم نهب المخازن والأسواق والمحال التجارية كما ان امدادات الجيش الغذائية والعسكرية في تناقص مستمر(٤٠) . لذا قدمت الحكومة الأردنية للسفير براون قائمة تسوق لمواد واعتدة وآليات عسكرية قدرت أسعارها بنحو عشرة ملايين دولار ، وكان السفير براون في وقت لاحق حث حكومته على تلبية تلك الطلبات من اجل "**الحفاظ على الروح المعنوية للجيش الأردني**"(٤١) حسب تعبيره . ويبدوا ان الإدارة الامريكية كانت ترغب في استمرار القتال بين الطرفين واستنزاف كلا الطرفين لحساب مصالحها ومصالح إسرائيل في المنطقة .

وفيما يتعلق بموضوع الرهائن فقد اطلقت الجبهة الشعبية ستة عشر رهينة من مجموع ٥٤ ستة منهم سويسريين وثمانية بريطانيين ، واحتفظت الجبهة بـ ٣٨ وجميعهم أمريكيين وإسرائيليين ، ويقول كيسنجر انه لا يزال مكانهم مجهول ويعتقد انهم نُقلوا الى اربد وان الجبهة لن تطلق سراحهم الا عن طريق المقايضة مع الفدائيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية(٤٢) وبعد الاتفاق على تحرير عدد من سجناء الفصائل الفلسطينية في السجون الإسرائيلية ، تم في يوم السابع والعشرين الافراج عن ٣١ رهينة نُقِلوا الى قبرص وبهذا بقي بيد الجبهة الشعبية ستة رهائن فقط وكانت المفاوضات جارية على قدم وساق للافراج عنهم(٤٣) .

شهدت الأردن خلال المدة التي أعقبت الاتفاق هدوءاً نسبياً على الرغم من الاشتباكات المتقطعة واخذت الأمور تعود الى وضعها الطبيعي باستثناء مناطق شمال الأردن ، وينقل كيسنجر عبر تقرير له مؤرخ يوم التاسع والعشرين من أيلول ان الأوضاع في شمال الأردن تنذر بالخطر ، فلا زالت قوات الجيش والفدائيين يملئون الساحات والشوارع وتخوف من ان يدفع السوريين او العراقيين الفدائيين بإتجاه الاخلال ببنود اتفاق السبعة بنود ومعاودة الاقتتال(٤٤) ، غير ان زيارة اللجنة العربية المكلفة

بمراقبة وقف اطلاق النار للاردن كان قد اعطى كلا الطرفين دافعاً معنوياً لتنفيذ شروط الاتفاق ولعل ابرز مظاهر القبول بالاتفاق الإعلان عن اطلاق سراح آخر ستة رهائن كانوا بيد الجبهة الشعبية وتسليمهم بشكل رسمي يوم التاسع والعشرين من أيلول الى ممثلي منظمة الصليب الأحمر في عمان(٤٥) .

المبحث الثاني

المفاوضات مع الفصائل الفلسطينية والموقف الدولي والعربي

كان الموقف العام إزاء التطورات السياسية والعسكرية في عمان خاصة التعامل مع حالات الخطف والاعمال المسلحة التي كانت تقوم بها الفصائل الفلسطينية المسلحة تستدعي توحيد جهود الدول الاوربية وتشكيل جبهة موحدة بمشاركة منظمات دولية تحظى بإحترام وتقدير الجميع .

وبحسب احد تقارير كيسنجر بتاريخ الثامن من ايلول وكرد فعل على اختطاف الطائرات الاوربية اخذ الهلال الاحمر الدولي عبر ممثله اندريه روشا (Andreh .R) القيام بمهمة رسمية وطارئة الى الاردن للنظر في تداعيات الحادثة والوقوف على مجريات الاحداث عن قرب ، والاتصال مع ممثلي وقادة الجبهة الشعبية ، كما اعلنت الحكومة البريطانية العمل من خلال الصليب الاحمر الدولي للتفاوض مع الفصائل الفلسطينية لإطلاق سراح النساء والاطفال كمرحلة اولية من مراحل التفاوض ، ولقد كانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد حددت مهلة ٧٢ ساعة لتلبية مطالبها للإفراج عن الطائرة والرهائن ، وفي تمام الساعة الثالثة وخمس واربعون دقيقة من عصر يوم الثامن من ايلول اعلن راديو دمشق ان الجبهة الشعبية في عمان وافقت على شروط التسوية المتضمنة اطلاق الحكومة السويسرية ثلاثة فدائيين من الجبهة ممن تحتجزهم السلطات السويسرية وآخرين في السجون الالمانية و ان الطائرة السويسرية سيتم اطلاق سراحها مع الركاب حال وصول الفدائيين الثلاثة الى مكان ستحدده الجبهة فيما بعد و لابد من ان يقدم الصليب الاحمر ضمانات بإتمام العملية و ان الجبهة تنوي اطلاق سراح جميع ركاب الطائرة بإستثناء الركاب الاسرائيليين والامريكيين والبريطانيين ، واضاف الراديو ان الجبهة ستواصل احتجاز الركاب وتوفر لهم الرعاية والحماية الكاملة حتى تستجيب

الحكومات المعنية قبل انقضاء المهلة الزمنية وان التحقيقات جارية مع الرهائن لبيان من يحمل اكثر من جنسية[٤٦] .

وبعد جولة مطولة من المفاوضات قام بها روشا حيث اجتمع مرتين مع رئيس وزراء الاردن عبد المنعم الرفاعي ولقاءات عدة مع القادة الفلسطينيين ، اعلن انه لم يصل الى نتيجة نهائية حول اطلاق سراح المحتجزين خلال الجولة الاولى من محادثاته وقال انه لا بد من الالتزام بما ستقرره اجتماعات الدول الاوربية صاحبة العلاقة وان الحكومة الاردنية تدعم موقف الصليب الاحمر ، وبالنسبة لاجتماعاته مع القادة الفلسطينيين قال ان الجولة الاولى اعطت انطباعاً ايجابياً حول امكانية استكمال المفاوضات وقال ان الخاطفين يطالبون بأطلاق سراح محتجزيهم في السجون الاسرائيلية و انهم هددوا "**ان لم تلتزم اسرائيل بمطالبنا فلا تتوقعوا ان يخرج شخص سالم من هنا**" كما اعلن انه تمكن من تمديد المهلة التي اعطتها الجبهة الشعبية لمدة ٧٢ ساعة اضافية و انه اجتمع بالرهائن و انه تجري معاملتهم بشكل جيد[٤٧] و ان لديهم فريق طبي متكامل وتم تحويل امدادات غذائية وتموينية تكفي لمدة عشرة ايام ، وفي تقرير لكيسنجر يوم التاسع من ايلول اكد فيه ان تقارير السفارة الامريكية في عمان تُفيد ان الرهائن معنوياتهم جيدة وان لديهم اماكن آمنة (**قبوات**) تستخدم في الحالات الطارئة مثل اندلاع قتال ام حريق او ما شابه ذلك[٤٨]

وبتاريخ التاسع من ايلول اعلنت اذاعة القدس ان الحكومة الاسرائيلية تحاول الاتفاق مع الحكومة البريطانية والسويسرية والالمانية حول عدم الاستجابة لمطالب الفلسطينيين بأطلاق سراح محتجزيهم الا بعد اخذ "**الضمانات الحقيقية**" ، في الوقت الذي دعت فيه بريطانيا التحضير لعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن للنظر في المشكلة وايجاد الحلول اللازمة[٤٩] .

وبالفعل عقد مجلس الامن جلسة طارئة مساء يوم التاسع من ايلول وجرى التداول بالمشكلة من كل اتجاهاتها وتوصل المجتمعين الى اصدار بيان شديد اللهجة يقضي باطلاق سراح المحتجزين وطواقم الطائرات و اتخاذ التدابير اللازمة لمنع حدوث حالات اختطاف مماثلة في المستقبل[٥٠] .

وبسبب تحضير الولايات المتحدة لعمل عسكري لانهاء ازمة الرهائن ، يقول كيسنجر عبر تقرير له للرئيس نيكسون يوم الحادي عشر من ايلول ان القادة الفلسطينيين وصلوا

الى مرحلة من الذعر والخوف وبدوءا بأتخاذ خطوات جدية في طريق التفاوض ، ويؤكد روشا ان "**التوتر والخوف**" يخيم على مقر الجبهة الشعبية في عمان[٥١] ، ولكنه حذر من مغبة استخدام النهج العسكري وقال ان أي عمل عسكري يمكن ان يعرض حياة الرهائن للخطر ، وذكر انه في ليلة العاشر من ايلول عندما اندلع قتال في المناطق المحيطة بالفندق اصيب عدد من موظفي الصليب الاحمر بجروح وتوقع روشا ان تستمر المفاوضات مع جانب الفصائل الفلسطينية لاسابيع اخرى[٥٢] . وفي ظل تلك التطورات اعلنت الجبهة الشعبية عن اطلاق سراح النساء والاطفال والبالغ عديدهم ٦٠ شخص وتم اجلائهم من الاردن الى نيقوسيا ، واعلنت الجبهة عن الابقاء على الرهائن الاخرين مقابل ايفاء الدول الاوربية المعنية باطلاق سراح الفدائيين الفلسطينيين كمرحلة الاولى من مراحل المفاوضات الجارية ، وقالت الجبهة في تصريح لها انه سيتم الافراج عن المتبقي من الرهائن في حال اطلاق اسرائيل سراح ٦٠٠ من المقاتلين الفلسطينيين ، ويعتقد روشا ان هكذا اتفاق يمثل خطوة ايجابية وسوف يساعد على اطلاق سراح بقية المحتجزين من الرجال ، وأكد في برقية للرئيس نيكسون ان سفارة الولايات المتحدة في تل ابيب قالت ان الحكومة الاسرائيلية على استعداد للتفاوض على هكذا شروط[٥٣] . ويبدوا ان الحكومة الإسرائيلية كانت تحاول المماطلة لكسب وقت اكبر ولم يكن في نيتها اطلاق سراح أي من المحتجزين من الفلسطينيين المحتجزين في سجونها .

وفي ظل تلك التطورات اعلنت الحكومة الالمانية عن نيتها ارسال مبعوثها الخاص برانت (Brant) الى الاردن للتفاوض مع الجبهة الشعبية حول اطلاق سراح المحتجزين الالمان ، وقد واجه التحرك الاخير من جانب الحكومة الالمانية معارضة اوربية – امريكية ، ففي برقية لكيسنجر يوم الحادي عشر انه اتصل بالحكومة الالمانية واعرب لها عن قلق حكومته من مغبة التعامل الاحادي من جانبها وطلب من برانت الاجتماع والتفاوض عن طريق اندريه روشا فقط[٥٤] ، وفي مذكرة اخرى يوم الثاني عشر وصف كيسنجر المبعوث برانت بأنه "**شخص ضعيف جداً**" غير قادر على التعامل وانه ليس الشخص الذي كان من المتوقع ان ترسله الحكومة الالمانية[٥٥] وليس هذا فحسب ، بل افاد كيسنجر عبر مذكرة له للرئيس نيكسون ان الحكومتان البريطانية والالمانية اتفقتا على تشكيل جبهة موحدة لتسوية الامر مع الجبهة الشعبية ، ويقول ان الحكومة الاسرائيلية

رسمياً لا زالت متمسكة بشعار "**لا للاتفاق**" ومن وراء الكواليس تفيد تقارير السفارة الامريكية في تل ابيب ان ثلاثة من المبعوثين الاسرائيليين تم ارسالهم الى الاردن للتفاوض مع قادة الجبهة الشعبية لمساومة ٤٥٠ شخص تم اعتقالهم في قطاع غزة والضفة الغربية مطلع الاسبوع الثاني من ايلول مع الرهائن الاسرائيليين ، كما ان بابا الفاتيكان بولس السادس قام بارسل مبعوث رفيع المستوى الى عمان للاتصال بالجبهة وبعض الفصائل الفلسطينية(٥٦) . ويبدوا ان الامور قد خرجت من تحت سيطرة الادارة الامريكية ومنظمة الصليب الاحمر الدولية وهو ما دعا الاخيرة الى تعليق مشاركتها في المفاوضات والوساطة .

و بسبب الضغوط الدولية سيما الدول صاحبة العلاقة وافق الصليب الأحمر بتاريخ الثاني عشر من ايلول على استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني وقال المتحدث الرسمي للصليب الأحمر انه كان قد اعلن عن تعليق وساطته بشكل مؤقت ، لانشغاله بقضايا عالمية، واضاف انه خلال اجتماع الوفد مع الجبهة الشعبية في ليلة الثاني عشر لم يتوصل الطرفان الى نتيجة نهائية ، فلم تقدم الجبهة قائمة نهائية باسماء الفلسطينيين المعتقلين في السجون الاسرائيلية ، في ظل رفض حكومة اسرائيل مبدأ التبادل على الرغم من الضغط البريطاني المتواصل(٥٧) . بل ان الحكومة الاسرائيلية اعلنت على لسان وزير النقل شيمون بيريز(٥٨) ان لم يتم الافراج عن الرهائن الاسرائيليين ستضطر الحكومة الاسرائيلية الى انتهاج العمل العسكري ، ويقول كيسنجر في احدى برقياته انه لا يستبعد ذلك من جانب اسرائيل(٥٩)

وعندما شعر ممثلي وفد الصليب الاحمر ان الامور لن تستقيم ولن تصل الى حل نهائي في ظل العمل الاحادي والمنفرد من جانب الحكومات الاوربية ، اعلن اندريه روشا عن الغاء مهمته كرئيس لوفد الصليب الاحمر الدولي المبعوث الى عمان وانيطت الصلاحيات الى نائبه فريمون (Fremon) وكانت باكورة عمل فريمون الاجتماع مع ممثلي الجبهة الشعبية ليلة الثالث عشر من ايلول وتوصل الى النتائج الاتية :

١- ان الصليب الاحمر سيواصل مشواره بشكل دوري ولعل اولى مهامه خلال تلك المرحلة تتبع اوضاع باقي الرهائن ، وتوضيح مطالب الجبهة والظروف التي خلالها ستوافق على اطلاق سراح الركاب ، وسوف لن يدخر الصليب الاحمر جهداً في

الضغط على الحكومة الاردنية والجبهة على حدٍ سواء لتنسيق عملهم ضمن توجهات الصليب الاحمر .

٢- الاعلان عن ان مطالب الجبهة الشعبية لا تعد ملزمة بالنسبة للدول الاوربية او الولايات المتحدة وانها لا تشكل اساس للمفاوضات الجارية [٦٠] . بمعنى ان مطالب وشروط الجبهة قابلة للتغيير او التبديل حسب الظروف و معطيات المرحلة اللاحقة.

وبسبب الاختلاف فيما بين الدول الاوربية صاحبة العلاقة ومنظمة الصليب الاحمر حول اسلوب المفاوضات الجارية ، اصدرت الجبهة الشعبية في ليلة الرابع عشر من ايلول بياناً حول عملية المفاوضات الجارية ، وقال متحدث بأسم الجبهة ان الاخيرة قد اغلقت باب الحوار مع جميع الاطراف و ان اي محاولة لتحرير الرهائن بالقوة من شأنه ان يعرض الرهائن للخطر واضاف "**نحن لن ننتظر طويلاً**"[٦١] . وكل تلك التحركات كانت بسبب خشية الفصائل الفلسطينية من إمكانية تحقيق عمل عسكري امريكي - إسرائيلي لتحرير الرهائن . وفي يوم الخامس عشر اصدرت الجبهة بياناً ضمنت فيه شروطها وبعض الملاحظات حول عمل منظمة الصليب الاحمر ، وبدأ البيان باعلان عن مسؤولية الجبهة عن احتجاز الركاب وحذرت من جديد من مغبة اي محاولة عسكرية لتهريب الرهائن ثم سرد البيان المطالب الاتية :

١- اطلاق سراح الفدائيين في سويسرا والمانيا وبريطانيا اضافة الى الفدائية ليلى خالد(٦٢)

٢- ستقدم الجبهة قائمة بأسماء الاسرى الفلسطينيين الذي تحتجزهم اسرائيل ، مقابل اطلاق سراح الرهائن الاسرائيليين وممن يحمل الجنسية المزدوجة الاسرائيلية والامريكية ،

وخلص البيان ان الصليب الاحمر لم يؤدي دوره بشكل جيد وقال انه كان منحازاً وتنصل عن الكثير من واجباته لذا ترى الجبهة انه مسؤول عن تلكؤ المفاوضات الاخيرة[٦٣] .

وفي ليلة الثامن عشر اجتمع ممثلو الدول الاوربية المعنية (سويسرا ، المانيا ، بريطانيا ، امريكا ، اسرائيل) في مدينة برن السويسرية للتوصل الى صيغة حل نهائي مع منظمة الصليب الاحمر حول اطلاق سراح بقية المحتجزين و وضع حد للمساعي الفردية التي

تقوم بها المانيا وبريطانيا ، غير انهم لم يصلوا الى نتيجة في ظل معارضة اسرائيل لقبول شروط الجبهة الشعبية ، لذا اقترح كيسنجر على الرئيس نيكسون الضغط على رئيسة وزراء اسرائيل كولدا مائير(٦٤) اثناء زيارتها الى واشنطن بتاريخ العشرين من ايلول حول القبول بشروط التسوية[٦٥]

وعلى الصعيد العربي تم الإعلان عن تشكيل لجنة رباعية برئاسة مصر وعضوية السودان وليبيا والجزائر لإيجاد حل نهائي للازمة الاردنية ، حيث ارسلت اللجنة برقية مشتركة الى ياسر عرفات والملك حسين تدعوهم فيها الى وقف فوري لأطلاق النار والتمهيد لمفاوضات جديدة[٦٦]. وفي يوم الثامن عشر التقى الملك حسين لمدة ثلاث ساعات مع اللجنة الرباعية التي عبرت عن تعاطفها مع القضية الاردنية والوقوف الى جانب الحكومة الاردنية في صراعها مع الفصائل الفلسطينية ، وطالبت الملك بمبادرة حسن نية والامر بإيقاف اطلاق النار والبدء بجولة مفاوضات مع جانب الفصائل الفلسطينية لأن "**الوقت حان لوقت اراقة الدماء**" ، واستجابة لتحركات اللجنة العربية اعلن احد مسؤولي اللجنة الشعبية في بيروت ان اللجنة مستعدة للتفاوض والافراج عن الرهائن عن طريق الصليب الاحمر ، وقال المسؤول ان الاقتراح لم يأت من ضعف اصاب الجبهة بل لأسباب انسانية ، لأن عدد من الرهائن كانوا قد أُصيبوا بجروح جراء القتال الدائر[٦٧] . كما تواصلت الدعوات من جانب الحكومات العربية الأخرى كالكويت وتونس واليمن بضرورة عقد قمة عربية طارئة يحضرها الملك حسين لمناقشة الوضع العسكري وقضية التوغل السوري في الاردن[٦٨] .

وعندما وصلت الامور بين الحكومة الأردنية وقوات الفصائل المسلحة الى طريق مسدود وبسبب انعقاد القمة العربية الطارئة بتاريخ الثالث والعشرين من أيلول بالقاهرة وما تمخض عنها من قرارات تدعوا الى الإنهاء الفوري لجميع العمليات العسكرية من جانب القوات الأردنية والفصائل المسلحة والانسحاب التام لكلا القوتين من شوارع العاصمة عمان(٦٩) ، وعليه خضع الملك حسين وقوات الفصائل المسلحة الى قرارات القمة واعلن الطرفان عن اتفاق يُنهي الاقتتال بينهما وذلك مساء يوم الثالث والعشرين من أيلول وقد عُرف الاتفاق باتفاق السبعة بنود ولعل ابرز ما جاء فيه :

١- وجوب اخلاء الفدائيين وقات الجيش للمناطق المدنية

٢- حصر نشاطات الفدائيين في المناطق الحدودية مع إسرائيل

٣- منظمة التحرير الفلسطينية وحدها التي يعترف بها كممثل شرعي للمنظمات الفلسطينية

٤- على الفدائيين ان يحترموا قوانين الأردن وسيادته (٧٠) .

٥- وجوب ترخيص السيارات و وضع لوحات اردنية

٦- لا يسمح بتجنيد الشباب المؤهلين للخدمة في الجيش الاردني

٧- تشكيل لجنة عربية برئاسة رئيس وزراء تونس الباهي الادغم (٧١) وممثل واحد عن الجبهة الشعبية لمراقبة سير تطبيق وقف اطلاق النار وتنفيذ بنود الاتفاق(٧٢)

ويعلق كيسنجر على الاتفاق بأنه ليس الا "**حركة تكتيكية**" من الملك حسين ، نتيجة ضغط الدول العربية(٧٣) ، ويقول في تقرير يوم السادس والعشرين ان الملك عندما وافق على عقد الاتفاق محاولة منه كسب الوقت لتنظيم صفوف قواته والانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم في سبيل انهاء وجود الفصائل الفلسطينية(٧٤) . والدليل على ذلك ان الجيش الأردني كان معارضاً للاتفاق وكان يرى ان الملك ارتكب خطأً فادح بالتوقيع على الاتفاق وكان لزاماً عليه ان يستغل حالة الضعف والانكسار التي اصابت الفصائل الفلسطينية وانهاء حالة وجودها بشكل كامل من الأردن ، لذا نجد في احد تقارير كيسنجر يوم الثامن والعشرين يقول ان الملك حسين بتوقيعه الاتفاق تخلص من الفدائيين لكنه وقع تحت ضغط الجيش الأردني الذي لا تزال الى تاريخ كتابة التقرير بعض قطعاته تقاتل الفصائل الفلسطينية المسلحة(٧٥) . في المقابل يتوقع كيسنجر عبر مذكرة له بتاريخ الثامن والعشرين من أيلول نقلاً عن مدير إدارة البحوث في وزارة الخارجية الإسرائيلية ان اتفاق السبعة بنود ايضاً يصب في مصلحة الفدائيين فأنه يتيح للفصائل الفلسطينية فرصة إعادة تنظيم قواتها وإمكانية تسللهم سراً الى العاصمة عمان وإعادة بناء قواعدهم ، لذا فالاتفاق برأيه لا يعدوا ان يكون "**حبر على ورق وسينهار قريباً**"(٧٦) . وكان في نية الحكومة الامريكية عدم انصياع الملك حسين لقرارات جامعة الدول العربية او لضغط الزعماء العرب لقبول شروط الاتفاق مع الفصائل المسلحة التي خرجت من الازمة وهي شبه منتصرة .

المبحث الثالث

الموقف الامريكي من احداث ايلول

لم تدخر الادارة الامريكية اي جهد او تحرك دبلوماسي و عسكري في سبيل انهاء تردي الوضع السياسي في الاردن و وضع حد لظاهرة اختطاف الطائرات واحتجاز ركابها من قبل الفصائل الفلسطينية المسلحة ، سيما اذا كان من بين اولئك الركاب رعايا امريكيين . اذ كان لحادثة اختطاف الطائرتين السويسرية والأمريكية يوم السادس من ايلول ردة فعل من قبل الادارة الامريكية على كافة الصعد ، ففي الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الثامن عقد اجتماع في مكتب وزارة الخارجية الامريكية لمناقشة وضع المختَطَفين ، وقد ترأس الاجتماع وزير الخارجية وليام روجرز(٧٧) (William P. Rogers) ومساعده جوزيف سيسكو (Josef .Sisco) وكيسنجر ، وتمت مناقشة تقرير لوزارة الخارجية الامريكية مؤرخ يوم الحادي والعشرين من حزيران عام ١٩٧٠م ، حول استخدام وسائل ومعدات مراقبة متطورة يمكن ان تكشف حالات الاختطاف او اي عمل تخريبي او استخدام مواد متفجرة في المطارات[٧٨] كما اجرت الخارجية الامريكية اتصالاتها مع ممثلي بريطانيا وسويسرا والمانيا حول امكانية اطلاق سراح الفلسطينيين المحتجزين في سجونهم ، وتم الاتفاق على اطلاق سراح سبعة منهم[٧٩] . علاوة على ذلك وجه روجرز نداء استغاثة انسانية لكل رؤساء البعثات العربية في واشنطن للتوسط لأطلاق سراح المحتجزين وقال من ضمن نصوص البيان ان الادارة الامريكية تحمل الحكومات العربية كامل المسؤولية ان تعرض أي من الركاب الى اذىً ، كما ارسل وكيل وزير الخارجية الامريكي جونسون (Johnson) ليلة الثامن من ايلول برقية الى القائم بالاعمال الامريكية في عمان تضمنت تحذيراً وتوصيات للحكومة الاردنية وتساؤلاً عن مدى امكانية قدرة الملك حسين بن طلال على استخدام قواته العسكرية لمداهمة موقع الاحتجاز ، وعدم السماح لأي شخص من الفضائل الفلسطينية المسلحة الهروب او البقاء على قيد الحياة[٨٠] . وقد كانت الحكومة الامريكية قلقة جداً من تواجد الفدائيين في الأردن ، لما يشكله وجودهم تهديداً على امن إسرائيل .

لم تهمل الحكومة الامريكية الحل العسكري بعد نفاذ كل الوسائل الدبلوماسية واسلوب المفاوضات مع الفلسطينيين ، ففي صباح يوم التاسع من ايلول جرى عقد

اجتماع في وزارة الدفاع الامريكية وتم الاتفاق على نقل طائرات 6- 130- C الى قاعدة انجرليك (Incirlik) التركية جنوب الاناضول لتكون على مستعدة لأغراض اخلاء الرهائن ،علاوة على توجيه حاملتين للطائرات واربع مدمرات الى الجنوب من جزيرة كريت وعلى بعد ١٠٠ كم عن سواحل لبنان واسرائيل ، وتجهيز قاعدة ماكديل (MacDill) الامريكية في فلوريدا واعلان حالة التأهب القصوى ، لمراقبة الوضع واعادة مراجعة بعض خطط الطوارئ في اوربا والشرق الاوسط[٨١] . ولقد كان كيسنجر من اشد المشجعين والمؤيدين للتدخل العسكري في الأردن . ففي مذكرة له يوم الثاني عشر من ايلول اقترح على الرئيس نيكسون ارسال وفد امريكي رفيع المستوى لزيارة الملك حسين وطمأنته على وقوف الولايات المتحدة لصفه في حربه ضد الفصائل الفلسطينية واقترح كيسنجر توفير الدعم الجوي للقوات الاردنية اضافة لدراسته لخطة عمل اجتياح عسكري بري للاردن [٨٢] . كما اجتمع بـ(**لجنة واشنطن للعمل الخاص (W .S .A .G)**) التي تعالج الازمات الدولية يوم الخامس عشر من ايلول لمناقشة ابرز تطورات المشهد السياسي في الاردن ، سيما بعد ان اعلان الملك حسين عن تغيير الحكومة واستبدالها بحكومة عسكرية[٨٣] .

ويبرر كيسنجر في مذكرة له للرئيس نيكسون بتاريخ السادس عشر من ايلول مسألة التدخل العسكري الامريكي في الاردن ، ان الهدف محاولة انقاذ نظام يُعد ركيزة اساسية ومهمة من ركائز تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط ، وقال انه لا بد من رسم خطة عسكرية لا تثير العالم العربي و لا تعرض المنشآت الامريكية في الشرق الاوسط لهجمات محتملة ، وهنا تساءل عن امكانية استخدام الطريق البري عبر اسرائيل وقال انه يتطلب احتياطي ضخم يدعم القوات الامريكية ، واضاف "**وحتى وان استخدمنا قواتنا الجوية فيتطلب الامر توفير قاعدة انطلاق في شرق البحر المتوسط**" ، وعرج كيسنجر الى قضية التواجد العسكري العراقي في الاردن والشائعات حول نيته في التدخل بالصراع القائم آنذاك وارسال ١٧,٠٠٠ جندي عراقي لدعم المنظمات الفلسطينية ، وعليه تكون امكانية التدخل العسكري الامريكي متاحة وشرعية اكثر من السابق[٨٤] . بحجة ان قوة خارجية تسعى للإطاحة بالحكم الشرعي في الاردن ، وبموجب الاتفاقيات المعقودة بين المملكة الاردنية والولايات المتحدة الامريكية يكون لزاماً على الاخيرة تقديم الدعم في

مثل هكذا حالات . ويستمر في سرد نظريته ورؤيته حول كيفية تعامل الادارة الامريكية مع هكذا ازمات ، بأن عملية ضرب القوات العراقية المتواجدة على بعد ٦٠ ميلاً شمال عمان ستكون اكثر فاعلية من غيرها ، لان ضرب معاقل الفدائيين الفلسطينيين سيعرض الاهالي الى الضرر وسيُثير الرأي العام الاردني والعربي ، كما قال ان مسألة استخدام الطريق البري عبر اسرائيل من شأنه ان يوصل رسالة للشارع العربي ان القوات الاسرائيلية مشاركة في الحملة وهذا بحد ذاته امراً مستفزاً لدى العرب ، وسيكون لدى الجميع بما فيهم الفصائل الفلسطينية مبرراً لتوحيد جهودهم[٨٥] . واضاف في حالة تدخل القوات الاسرائيلية سيكون لزاماً على الادارة الامريكية تقديم نوعان من الدعم لها ، اولها الامدادات والذخائر ، لأنه متوقع ان يكون احتياطي اسرائيل من المعدات العسكرية غير كافية لحرب مجهولة النتائج ، كما يجب مراقبة تحركات الاتحاد السوفيتي في المنطقة وعدم السماح بأي اتفاق بينها وبين أي من الدول العربية كمصر مثلاً ، مستغلة بذلك الوضع السياسي والعسكري داخل اسرائيل[٨٦] .

وكان الاتحاد السوفيتي قد اعلن عن رفضه لكل اشكال التدخل العسكري الامريكي في منطقة الشرق الاوسط ، فقد دعا فورونتسوف (Forontsof) القائم بالأعمال السوفيتي في واشنطن يوم الثامن عشر الى اجتماع طارئ مع نائب مساعد وزير الخارجية الامريكي ديفيز (Defess) لتبليغ وزير الخارجية روجرز بوجهة النظر السوفيتية والتي تلخصت بالاتي :

١- ان الحكومة السوفيتية تبدي قلقها حيال الوضع في الأردن وان بقاء الوضع على ما هو عليه سيعقد الوضع في منطقة الشرق الأوسط وسيؤثر سلباً على عملية السلام .
٢- تحذر الحكومة السوفيتية الإدارة الامريكية من تعاملها الأحادي مع القضية الأردنية ويجب توخي الحذر في خطواتها تجاه إسرائيل .
٣- تعمل الحكومة السوفيتية جاهدة بكل ما بوسعها لحث قادة سوريا والعراق ومصر والاردن الى ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لوقف القتال والبدء بمحادثات جادة وبناءة[٨٧]

شاركت مصر وجهة نظر الاتحاد السوفيتي إزاء التحركات الامريكية الأخيرة ، فبتاريخ التاسع عشر من أيلول اعلن المتحدث الرسمي لحكومة مصر بياناً حول مستجدات الوضع في الأردن جاء فيه :

١- ان تحرك القوات الامريكية والاسطول السادس في شرق البحر المتوسط وتصريحات البيت الأبيض والخارجية الامريكية تؤكد عدم استبعاد أي تدخل عسكري في الأردن مما يؤدي الى تصعيد وتوسع دائرة الصراع وابتلاع المنطقة بأكملها .

٢- تحركات الاسطول السادس الأمريكي في المياه الإقليمية الايطالية تُشكل خطراً حقيقياً على المنطقة العربية ، لأنها تهيأ وضعاً استثنائياً لخلق فرصة لتدخل إسرائيلي في الشرق الأوسط .

٣- ان حكومة مصر تحذر من عواقب مثل هكذا تحركات وتحمل الولايات المتحدة المسؤولية الكاملة من العواقب المترتبة عليها ، وكان كيسنجر في مذكرته التي بعثها الى الرئيس نيكسون يوم التاسع عشر قد تخوف من ان التحركات المصرية قد تُتوج بوقف اطلاق النار بين الجيش الأردني والفصائل الفلسطينية المسلحة[٨٨] . مما يعني انتصاراً للفصائل الفلسطينية .

لم تولِ الإدارة الامريكية أي من التصريحات او البيانات الرافضة لتواجدها في الأردن او التفكير بأي عمل عسكري قد يعرض المنطقة الى خطر الاحتلال الأجنبي ، بل على العكس من ذلك كثفت من خططها العسكرية في ظل التفكير الجدي لتحرك عسكري محتمل ، ليس فقط لتحرير الرهائن ، بل للقضاء نهائياً على الفصائل المسلحة التي كانت تشكل تهديداً حقيقياً لعرش الملك حسين الذي بدوره كان يمثل ركيزة من ركائز الوجود الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط . وعليه سارعت الى تلبية كل متطلبات الجيش الأردني من عُدة وذخيرة واسلحة وآليات ، فيقول كيسنجر في مذكرة له بتاريخ التاسع عشر من أيلول انه تم تجهيز ما يحتاجه الجيش الأردني وتم اعداد خطط لشحن الأسلحة عبر اليونان وقبرص وتركيا وقال انه بالإمكان الاستعانة بالطائرات السعودية نوع C-130S لنقل الذخائر من تركيا الى الأردن[٨٩] . في المقابل تم الاتفاق مع الملك حسين على عدم إعطاء أي التزام او وعد او الاتفاق مع أي طرف عربي حول قبول المفاوضات او إيقاف اطلاق النار الا بموافقة امريكية[٩٠] .

وفي السياق ذاته اجتمعت (**لجنة واشنطن للعمل الخاص**) (**W .S .A .G**) مساء يوم التاسع عشر لمراجعة الخطط وتهيئة السبل الكفيلة لترتيب برنامج عمل عسكري موحد ومنظم ، فقد أعلنت اللجنة الاعداد لجسر جوي الى قاعدة انجرليك في تركيا وتشكيل قوة برمائية تتمركز في قبرص عبارة عن كتيبة من مشاة البحرية الامريكية ، وتهيأت الناقلة الامريكية كيندي (kenedy) للابحار عبر مضيق جبل طارق صوب البحر الأبيض المتوسط ، كما جرى تجهيز طائرات إضافية من نوع ASW-6 الى البحر المتوسط و الايعاز الى لواء من المظليين في المانيا للتدريب والتأهب ويقول كيسنجر ان كتيبة واحدة من اللواء المذكور يمكنها ان تصل الأردن في غضون عشر ساعات فقط ، علاوة على تجهيز الفرقة المجوقلة ٨٢ المتمركزة في قاعدة فورت براغ (Fort.Bragh) في ولاية كاليفورنيا ، كما تم مناقشة دراسة أُعدت حول تحديد احتياجات القوة الجوية المكلفة بالتوجه للاردن ، والانتهاء من دراسة لكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (C.I.A) حول النتائج المتوقعة وافرازات الوضع السياسي والعسكري في الأردن في ظل التحرك الأمريكي الأخير واثار ذلك على عملية السلام[٩١] .

وإزاء توغل القوات السورية في العمق الأردني تمت مراجعة خطط الطوارئ التي أُعدت سابقاً من قبل الدوائر الامريكية والإسرائيلية ، وقد اعدت وزارة الدفاع الامريكية بالتعاون مع الاستخبارات الإسرائيلية خطة استطلاع جوي فوق منطقة الاشتباك شمال الأردن ، وتم الاعداد لارسال اثنين من المستشفيات العسكرية الامريكية المتنقلة من اوربا الى الأردن تحت مظلة الصليب الأحمر الدولية[٩٢] ، وفي مكالمة هاتفية مع الرئيس نيكسون قال كيسنجر ان علينا ان نتخذ كل احتياطاتنا بالنسبة لتجهيز قواتنا الجوية وعندما سأله الرئيس عن مدى إمكانية القوة الجوية الامريكية وتجهيزاتها ، أجاب كيسنجر "**بأمكاننا القيام بمائتي طلعة جوية يومياً**" وقال ان من المؤكد ان الاتراك لن يسمحوا لنا باستخدام قواعدهم العسكرية للتزود بالوقود فلا بد من الاعتماد على القواعد الجوية في اليونان وقبرص ، ولكن عرض كيسنجر مشكلة الوقت للاتفاق مع اليونان او قبرص وان تجهيز محطات الوقود قد تحتاج الى ثمانية أيام تقريباً ، وأضاف ان بأمكان الطيران الإسرائيلي القيام بـ ٧٠٠ طلعة جوية يومياً ، وعندما سأل نيكسون عن مدى مقبولية التحرك العسكري الإسرائيلي في الأردن لدى الملك حسين أجاب كيسنجر

ان الحكومة الأردنية على اتم الاستعداد لتقبل ذلك وأضاف ان الملك حسين كان قد فاتح الإسرائيليين منذ بداية الازمة حول مدى تقديم المساعدة لقواته ، وكان في رأي نيكسون ان التحرك الإسرائيلي صوب الأردن من المحتمل ان يُثير الدول العربية ويجعلها في صف سوريا[٩٣] وقد اقترح كيسنجر عقد اجتماع طارئ للمستشارين الخاصين بالرئيس الأمريكي وقال انه يجب اتخاذ القرار خلال اربع وعشرين ساعة[٩٤] .

كان الخوف يحدوا الإدارة الامريكية من ان يخرج مؤتمر القمة العربية الطارئ الذي سيُعقد في القاهرة يوم الثالث والعشرين من أيلول بنتائج تصب في مصلحة الفصائل المسلحة ، لذا قدمت مقترحاً لإسرائيل حول إمكانية توجيه ضربات صوب الأراضي السورية من مرتفعات الجولان كما أصدرت وزارة الخارجية الامريكية بياناً ادانت فيه التوغل السوري في الأردن ، وقال البيان ان الحكومة الامريكية ستستخدم حق النقض (الفيتو) في حال سعي بعض الدول مثل الاتحاد السوفيتي لاصدار قرار من مجلس الامن يدين إسرائيل ، وليس هذا فحسب ، بل باشرت وزارة الدفاع الامريكية بتحويل ١٤ مدمرة و١٤٠ طائرة و فرقة برمائية مكونة من ١٢٠٠ جندي من مشاة البحرية الى قبالة سواحل لبنان وحسب كيسنجر انها ستصل خلال ٣٥ ساعة ابتداءا من يوم الثاني والعشرين من أيلول ، وقال ان الناقلة كيندي مع فرقاطتين ستدخل صباح يوم الجمعة الموافق الخامس والعشرين من أيلول البحر المتوسط ، وستدخل معها قوة برمائية مؤلفة من سبعة عشرة سفينة وكتيبة اسناد مؤلفة من ٢٨١٤ من المارينز يوم السابع والعشرين والثلاثين من ايلول، علاوة على خمس غواصات بحرية طراز 3- P واثنين من الغواصات الهجومية ستدخل المتوسط يومي الخامس والعشرين والتاسع والعشرين ، وبالنسبة للقوة الجوية فلقد تم تهيئة مقاتلات طراز 18- F4S واربع طائرات طراز -C 13S[٩٥] .

غير ان التحضيرات الامريكية ذهبت إدراج الرياح بمجرد التوقيع على اتفاق السبعة بنود بين الملك حسين والفصائل الفلسطينية يوم الثالث والعشرين من أيلول اذا أعطت وزارة الدفاع الامريكية تعليماتها الى كل المؤسسات التابعة لها بإلغاء حالة الطوارئ والتأهب ، وعليه اخذت توجهات الإدارة الامريكية تأخذ منحى آخر بعيداً عن الجانب العسكري . فبسبب الازمة الإنسانية التي عاشتها الأردن خلال المدة التي أعقبت الاتفاق

والنقص في الغذاء والمواد الضرورية باشرت المؤسسات الامريكية على الفور بمعالجة الوضع المعاشي ، فبتاريخ يوم السادس والعشرين اجتمعت لجنة واشنطن للعمل الخاص (WSAG) واتخذت قرارات حازمة بخصوص شحن المواد الغذائية جواً الى عمان عن طريق طائرات C -130 المتواجدة في قاعدة انجرليك التركية ، علاوة على تجهيز مساعدات طبية عاجلة[٩٦] ، وقد وصلت أولى وجبات المساعدات الامريكية صباح يوم الثامن والعشرين حيث هبطت ثمان طائرات مع مستشفى عام متنقل كما وصل ٢٢ طن من المواد الغذائية القابلة للتلف والمعلبات عن طريق بيروت(٩٧) وبتاريخ يوم التاسع والعشرين أعلنت وزارة الدفاع الامريكية في مؤتمر صحفي انها استخدمت ميناء العقبة الواقع جنوب الأردن لنقل المؤن والمساعدات الغذائية والطبية الى عمان وتم في اليوم نفسه تم ارسال مستشفى عسكري ثانٍ وتفريغ عشرة أطنان من المواد الغذائية عبر بيروت(٩٨) علاوة على نقل ١٨ طائرة كمستشفى عسكري جراحي متنقل ومستشفى الماني آخر بسعة ٥٠ سرير مع ١٢ موظف(٩٩)

وفيما يتعلق بالمساعدات العسكرية فيقول كيسنجر ان الإدارة الامريكية مستمرة في تقديم مساعداتها الى الأردن حتى يخرج من محنته وأضاف ان الولايات المتحدة كانت قد وضعت في حساباتها أولويات على رأسها المساعدات العسكرية وقال ان قائمة المساعدات العسكرية التي قدمتها الحكومة الأردنية سيتم تجهيزها في غضون نهاية ايلول(١٠٠) .

وهكذا استطاعت الحكومة الامريكية ان توجه الأمور في الأردن خلال شهر أيلول حسب ما تقتضيه مصلحتها على الرغم من رغبتها باستمرار العمليات القتالية بين الفصائل المسلحة والقوات الأردنية ، لكنها كانت تتماشى مع متطلبات الوضع ومستجداته فتارة العمل العسكري كان ضرورياً وتارة تجد ان العمل الدبلوماسي وأسلوب المفاوضات يعد اهم بكثير من النهج العسكري في معالجة هكذا أزمات .

الخاتمة

لقد تناولت البرقيات والمذكرات والتقارير المتبادلة بين مستشار الامن القومي هنري كيسنجر والرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون التفصيل في الاحداث التي شهدتها الاردن خلال شهر ايلول من عام ١٩٧٠م ، وهي ما عرفت بأسم (ايلول الاسود) حسب

الفصائل الفلسطينية ،غير ان تلك التسمية لم نجدها في مراسلات كيسنجر – نيكسون ، حيث حرص محرري تلك التقارير على الدقة في نقل وقائع الخبر حتى وان كان الامر يتعلق بالامن القومي الامريكي او بالعلاقات الامريكية العربية او الاسرائيلية ، المهم استفاد البحث الشيء الكثير من مضامين تلك التقارير ، فيما يتعلق بالاحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي شهدتها الاردن ومواقف المنظمات والهيئات الدولية كالصليب الاحمر مثلاً ، كذلك كان للعرب موقفاً واضحاً ازاء تطور الوضع العام في الاردن ، علاوة على تجليات الموقف الامريكي وبيان وجهة النظر الامريكية من الصراع بين الحكومة الاردنية والفصائل الفلسطينية المسلحة .

لقد كان الهدف الاول والاخير للفصائل الفلسطينية المسلحة التي كانت تتخذ من الاراضي الاردنية منطلقاً لعملياتها العسكرية ضد اسرائيل ، كان هدفها هو الانقلاب على حكم الملك حسين ، وكانت تدعي مراراً وتكراراً ان العرش من نصيب الفلسطينيين ، وعليه اتبعت اسلوب العمل المسلح لانتزاع حقها ، في المقابل كان الملك حسين والإدارة الامريكية يرون ان وجود مثل هكذا منظمات في يشكل خطراً حقيقياً على عرش البلاد من جهة وعلى علاقات الاردن مع العالم الغربي والولايات المتحدة الامريكية واسرائيل خاصة ، لذا نرى انه كثيراً ما طلبت الاردن المساعدة والمشورة الامريكية والاسرائيلية سراً وجهراً في سبيل وضع حد لتمادي الفصائل الفلسطينية وهو ما تحدثت عنه التقارير الامريكية .

لقد كان للدول الاوربية صاحبة العلاقة وللمنظمات الدولية موقفاً من احداث أيلول الأسود ومن قضية الصراع بين الفصائل الفلسطينية والجيش الأردني واختلف تعاملها مع ظاهرة خطف الطائرات المدنية ، اذ اتبعت العديد من الإجراءات والطرق في سبيل انهاء مسألة اطلاق سراح الرهائن ، وكان من بين تلك الطرق ارسال الوفود والممثلين للتفاوض مع قادة الفصائل الفلسطينية وهو ما اعرضت عليه الإدارة الامريكية وعدته تجاوزاً على الاتفاقات التي كانت قد عُقدت بينهما وبين منظمة الصليب الأحمر الدولية، تلك المنظمة التي حاولت ان تتبع أساليب دبلوماسية في سبيل انهاء الصراع في الأردن .

حاولت الولايات المتحدة الامريكية اتباع اسلوب المفاوضات والطرق الدبلوماسية في التعامل مع الازمة الاردنية ، سيما فيما يتعلق بقضية اطلاق سراح الرهائن الاجانب الذين وقعوا بيد الجبهة الشعبية وكانت تلك السياسة العلنية للإدارة الامريكية ، اما في الخفاء فقد كانت التحضيرات العسكرية على قدم وساق سيما بعد ان وجدت ان الامور لم تسير وفق رؤيتها ، لذا عكفت على دراسة خطة اجتياح عسكري كحل بديل امام تعنت الفصائل الفلسطينية .

لم تقتصر مواقف الإدارة الامريكية في التعامل مع الازمة الأردنية على ذلك النحو ، بل تجاوزته الى تقديم مساعدات عسكرية ومادية ومساعدات إنسانية وذلك في اعقاب انتهاء الازمة ، فبسبب ما عانت منه البلاد من نقص حاد في المواد الغذائية والنقص في التجهيزات العسكرية حاولت الإدارة الامريكية ان تصحح مسار علاقتها مع الأردن وتنتشلها من الوضع المتدهور سياسياً وعسكرياً ، وذلك عبر اتباع سياسة التسلح وارسال المزيد من المستشارين العسكريين والسياسيين الى الأردن .

Abstract

Telegrams and memos and mutual reporting between National Security Adviser Henry Kissinger and President Richard Nixon has dealt with detail in the events in Jordan during the month of September of 1970, which is known as the (Black September) by the Palestinian factions, however, that the label was not found in correspondence Kissinger - Nixon, where the editors of those reports keen on accuracy in the transfer of the facts of the news, even if it's on national security, US or US-Arab relations or Israeli, it is important benefited Find the thing a lot of the content of those reports, concerning the events and political and military developments in Jordan and the positions of organizations International bodies such as the cross and red, for instance, as well as the Arabs have a clear position with the development of the general situation in Jordan, as well as the manifestations of the US position and the statement of the US view of the conflict between the Jordanian government and Palestinian armed factions.

It was the first and last goal of the Palestinian armed factions that was taken from Jordanian territory starting point for its military operations against Israel, the goal is to revolt against the rule of King Hussein, and was claimed repeatedly that the throne went to the Palestinians, and it followed the style of armed action to grab its right, in contrast, King

Hussein and the US administration believe that the existence of such so organizations poses a real threat to the throne of the country on the one hand and on Jordan's relations with the Western world and the United States of America and Israel private, so we see that Jordan is often asked for assistance and advice to US and Israeli secret and openly in order to put an end to the persistence of factions Palestinian, which I talked about US reports.

It was the European countries Her relationship and international organizations stand on the events of Black September and the issue of the conflict between the Palestinian factions and the Jordanian army and differed dealing with the phenomenon of abduction of civil aircraft, as it followed many of the procedures and methods in order to end the issue of release of the hostages, and was among those roads send delegations and representatives to negotiate with the leaders of the Palestinian factions, which turned away by the US administration and promised him an encroachment on the agreements that had been held between them and the international Red Cross, an organization that tried to follow the diplomatic methods in order to end the conflict in Jordan.

I tried the US to follow the style of negotiations, roads diplomacy in dealing with the Jordanian crisis, particularly with regard to the issue of release of foreign hostages who have fallen, however, the Popular Front release was the public policy of the US administration, either in secret were the military preparations in full swing, especially after it found things are not going according to its vision, therefore embarked on the study of military invasion plan as an alternative in front of the intransigence of the Palestinian factions.

The US administration positions not only in dealing with the Jordanian crisis that way, but overtaken by to provide military and financial aid and humanitarian aid, in the aftermath of the crisis, because of that suffered by the country from a severe shortage of food and lack of military equipment the US administration tried to correct path its relationship with Jordan and the ever recovered from the deteriorating situation politically and militarily, and by following the policy of armament and send more military and political advisers to Jordan.

هوامش البحث

(١) الملك حسين بن طلال هو ملك المملكة الهاشمية الأردنية ، ولد بتاريخ الرابع عشر من تشرين الثاني عام ١٩٣٥ م ، وهو الإبن الأكبر للملك طلال بن عبدالله ، تولى منصب

الملك من ١٩٥٢ حتى السابع من شباط عام ١٩٩٩ م . للمزيد عنه ينظر : سيف الدين صوالحه ، رحيل جلالة الملك حسين بن طلال ، (عُمان : منشورات عابدي ، ١٩٩٩م) .

(٢) للتفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د – ت) ، ج١ ، ص ١٠٨ .

(٣) احد قياديي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولد وديع حداد في مدينة صفد عام ١٩٢٧، كان والده يعمل مدرساً للغة العربية في إحدى المدارس الثانوية في مدينة حيفا، وبحكم وجود والده في مدينة حيفا فقد تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في هذه المدينة. أثناء وجوده على مقاعد الدراسة بمراحلها المختلفة تميّز بذكائه المتقد ونشاطاته المميزة وتفوقه في مادة الرياضيات، كما أنه كان شابا رياضياً يمارس رياضة الجري وأنشطة رياضية أخرى . للمزيد عنه ينظر : الحكم نعيمي ، وديع حداد لست ارهابياً ، (دمشق : دار كنعان للنشر ، ٢٠١٠م) .

(٤) الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثاني أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ، تأسست الجبهة عام ١٩٦٧ كامتداد للفرع الفلسطيني من حركة القوميين العرب، أسسها مجموعة من قياديي القوميين العرب وبعض المنظمات الفلسطينية التي كانت منتشرة في حينه وعلى رأسهم مؤسسها وأمينها العام السابق الدكتور جورج حبش ومصطفى الزبري المعروف بأبو علي مصطفى ووديع حداد وأحمد اليماني وحسين حمود (أبو أسعد) ومحمد القاضي الذي تنحى برضاه عن عمله في منتصف السبعينات . خليل جوده عبد الخفاجي ، تطورات القضية الفلسطينية في ضوء كتابات مجلة السياسة الدولية ١٩٦٧ – ١٩٩٣م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٥م) ، ص ٢٥ .

(٥) للتفاصيل ينظر : الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، مهنتي كملك ، مراجعة ، محمد عزت نصر الله ، (بغداد : مطبعة الاشعاع ، ١٩٨٩م) ، ص ٢٢١ .

(٦) ريتشارد ميللوس نيكسون (١٩١٣ – ١٩٩٨م) ولد في يوربا بولاية كاليفورنيا بتاريخ التاسع من كانون الثاني ، تزعم نيكسون الحزب الجمهوري ، وقد تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية للمدة ١٩٦٩ – ١٩٧٤م ، ادى دوره في حرب فيتنام ، وعمل على تحسين علاقات بلده مع جمهورية الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي . للمزيد ينظر : صالح زهر الدين ، موسوعة الامبراطورية الامريكية . قاموس الشخصيات الامريكية ، (بيروت : المركز الثقافي اللبناني ، ٢٠٠٤م) ، ج ٢ ، ص ١٢٨ – ١٣٠

(٧)هنري ألفريد كسنجر ولد بتاريخ السابع والعشرين من ايار عام ١٩٢٣م في فورث بألمانيا كان أبوه معلماً، وبسبب أصله اليهودي هرب هو وأهله في عام ١٩٣٨ من ألمانيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية خوفاً من النازيين الألمان ، التحق بمعهد جورج واشنطن في نيويورك ، حصل على الجنسية الأمريكية عام ١٩٤٨ والتحق بالجيش في نفس العام ، شغل منصب وزير الخارجية الأمريكية من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٧ وكان مستشار الأمن القومي في حكومة ريتشارد نيكسون . للتفاصيل عنه اكثر ينظر : هنري كيسنجر ، مذكرات هنري كيسنجر في البيت الابيض ، (بيروت : الدار الاهلية ، ٢٠٠٥م) .

(8) FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, V, XXIV. Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 8, 1970. SUBJECT : Your 4:30 Meeting on the Hijackings . No , 209 , P. 610 .

(9) "F . R . U . S" V, XXIV. Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 9, 1970, 9 a.m .SUBJECT : Hijacking Status . No , 213. P. 617 .

(10) "F . R . U . S" V, XXIV. Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 9, 1970, 8 p.m .SUBJECT : Evening Report on the Hijacking Situation . No , 216 , P. 634

(11) "F . R . U . S" V, XXIV. Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 10, 1970, 8 a.m .SUBJECT :Morning Report on Hijacking Situation .No ,218, P. 638 .

(12) "F . R . U . S" V, XXIV. Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 11, 1970 .SUBJECT : Mid-Day Report on Hijacking Situation .No , 225 , P. 658

(13) "F . R . U . S" V, XXIV Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,Washington, September 12, 1970, 12:32 p. m. No. 232, P . 664

(14) "F . R . U . S" V, XXIV, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs(Kissinger) to President Nixon ,Washington,

September 14, 1970, 10 a.m .SUBJECT : Hijacking Situation Report , No , 239 , P. 675

(15) "F . R . U . S" V, XXIV Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 14, 1970, 3:30 p.m.SUBJECT : Mid-Afternoon Report on the Hijacking Situation , No , 240, P . 676 .

(16) Ibid , P . 677 .

(١٧) للتفاصيل عن الوضع العام في الاردن ينظر : امين هويدي ، كيسنجر وادارة الصراع الدولي ، ط٢ ، (القاهرة : دار الموقف العربي ، ١٩٨٦م) ، ص ٢٣٧ .

(18) "F . R . U . S" V, XXIV ,Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 15, 1970 .SUBJECT : Evening Report on the Hijacking Situation , No , 246, P . 683 – 684 .

(19) "F . R . U . S" V, XXIV, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 16, 1970 .SUBJECT : Options in Jordan , No , 247, P. 686 – 687 .

(20) Ibid , P. 688 .

(٢١) عبد المنعم الرفاعي (١٩١٧ – ١٩٨٥) سياسي وشاعر أردني من أصل فلسطيني ، أصبح عام ١٩٥٦ أول مندوب دائم للأردن في الأمم المتحدة ، كمل عمل سفيراً للأردن في عدد من الدول منها الولايات المتحدة، ولبنان ، والمملكة المتحدة ، ومصر ، كما عمل مندوباً لدولته في الجامعة العربية ، ثم تولى رئاسة الوزراء على مدتين الاولى (اذار – اب عام ١٩٦٩) والثانية (حزيران – ايلول عام ١٩٧٠) . للمزيد عنه ينظر : يوسف بكار ، عبد المنعم الرفاعي ، دراسة ومختارات ، (بيروت : العصر الحديث ، ٢٠٠٤م) .

(٢٢) العميد محمد داوود العباسي المعروف بإسم (الزعيم محمد داود)، من مواليد عام ١٩١٤، عين رئيساً للوزراء ووزيرا للشؤون الخارجية في الحكومة العسكرية خلال أحداث أيلول الأسود في الأردن عام ١٩٧٠ . توفي بعد اصابته بمرض في المخ في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٧٢ . للتفاصيل ينظر : "الانترنيت" : موسوعة الويكيبيديا ، https://www.ar.wikipedia.org

(٢٣) منظمة التحرير الفلسطينية ، تأسست عام ١٩٦٤ لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية وهي تضم معظم الفصائل والأحزاب الفلسطينية تحت لوائها . للتفاصيل ينظر : عبد الاله بلقزيز ، منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) .

(٢٤) ياسر عرفات (٢٤ تموز ١٩٢٩ – ١١ تشرين الثاني عام ٢٠٠٤) ، سياسي فلسطيني وأحد رموز حركة النضال الفلسطيني من أجل الاستقلال . اسمه الحقيقي محمد عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني وكنيته ، عرفه الناس مبكرا باسم محمد القدوة ، واشتهر بكنيته "أبو عمار" ، رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخب في عام ١٩٩٦ ، ترأس منظمة التحرير الفلسطينية سنة ١٩٦٩ كثالث شخص يتقلد هذا المنصب منذ تأسيس المنظمة عام ١٩٦٤، وهو القائد العام لحركة فتح أكبر الحركات داخل المنظمة التي أسسها مع رفاقه عام ١٩٥٩. للمزيد عنه ينظر : خليل جوده عبد الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ٤٨ .

(25) "F . R . U . S" V, XXIV, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 16, 1970 ،SUBJECT : Jordan /Hijacking Situation ,No , 248,P . 690 – 691 .

(٢٦) كانت بعض قطعات الجيش العراقي تعسكر في قواعد عسكرية في محافظة المفرق الأردنية منذ حرب ١٩٦٧، وما ان انتهت العمليات العسكرية مع الجيش السوري حتى توجهت قطع كبيرة من الجيش الأردني لضرب القوات العراقية في المفرق ، غير ان الجيش العراقي لم يحرك ساكن وبقيت دباباته في ثكناتها. للتفاصيل ينظر : "الانترنيت" : موسوعة الويكيبيديا ، https://www.ar.wikipedia.org

(27) "F . R . U . S" V, XXIV , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 18, 1970 ،SUBJECT : The Situation in Jordan , No , 263 ,P . 733 .

(28) "F . R . U . S" V, XXIV , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 19, 1970،SUBJECT : The Situation in Jordan ,No , 272 ,P . 758 – 759

(29) Ibid , P. 759 .

(30) "F . R . U . S" V, XXIV. Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,September 17, 1970, 9 a.m. No , 256 ,P . 716 - 717

(31) "F . R . U . S" V, XXIV ,No , 272 ,P . 759 .

(32) "F . R . U . S" V, XXIV , Transcript of a Telephone Conversation Among President Nixon, the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig), and Secretary of State Rogers ,Washington, September 21, 1970, about 6 a.m ,No , 294 ,P. 818 – 819

(33) "F . R . U . S" V, XXIV ,Transcript of a Telephone Conversation Among President Nixon, the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), and the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) ,Washington, September 21, 1970, about 6:45 a.m ,No , 297,P . 827 .

(34) "F . R . U . S" V, XXIV , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 20, 1970, 3:30 p.m .SUBJECT : Situation in Jordan ,No , 275 ,P . 766 .

(35) "F . R . U . S" V, XXIV ,Transcript of Telephone Conversations Among President Nixon, the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), and the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig), Washington, September 21, 1970, about 5:30 a.m. No , 292 ,P. 813.

(36) "F . R . U . S" V, XXIV , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 20, 1970, 6:30 p.m .SUBJECT : The Jordan Situation—6:30 P.M. Sunday, September 2 ,No , 280,P . 771 .

(37) "F . R . U . S" V, XXIV ,Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 21, 1970 . SUBJECT : The Situation in Jordan ,No , 305,P. 860 – 861 .

(38) "F . R . U . S" V, XXIV , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 23, 1970 ،SUBJECT : The Situation in Jordan ,No , 316 ,P. 893 .

(٣٩) سنتناول الحديث عنه في المبحث الثاني .

(40) "F . R . U . S" V, XXIV , Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to President Nixon ,Washington, September 26, 1970, 9 a.m ،SUBJECT : The Situation in Jordan ,No , 328 ,P. 916

(41) "F . R . U . S" V, XXIV , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 29, 1970 ،SUBJECT : The Situation in Jordan—0200 GMT, September 29, 1970 ,No , 332 ,P. 924 .

(42) "F . R . U . S" V, XXIV,No , 328 ,P. 917

(43) "F . R . U . S" V, XXIV, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon , Washington, September 28, 1970، SUBJECT : Jordan Situation Report ,No , 330 ,P. 920

(44) "F . R . U . S" V, XXIV,No , 332 ,P. 922 .

(45) "F . R . U . S" V, XXIV , Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 29, 1970 ، SUBJECT : The Situation in Jordan—1800 GMT ,No , 333 ,P. 925

(46) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 209 , P. 611 .

(47) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 213 . P. 618 – 619 .

(48) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 216 , P. 633 .

(49) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 213 . P. 620 .

(50) "F . R . U . S" V, XXIV .No ,218 , P. 637 .

(51) "F . R . U . S" V, XXIV.No , 225 , P. 657

(52) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 216 , P. 634 .

(53) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 221 , P .640 .

(54) "F . R . U . S" V, XXIV.No , 225 , P. 658

(55) "F . R . U . S" V, XXIV, Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,Washington, September 12, 1970, 6:15 p.m, N0 , 233. P . 565

(56) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 240 , P . 677 .

(57) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 235 , P. 668 – 669 .

(٥٨) شمعون بيريز (٢ تموز ١٩٢٣ -) ، كان يرأس حزب العمل ، ولد في بولندا (أو روسيا البيضاء حسب الحدود الدولية الحالية) وكان اسمه شمعون بيرسكي كان أبوه تاجر أخشاب أما أمه فكانت أمينة مكتبة ومعلمة للغة الروسية . هاجرت عائلته إلى فلسطين في عام ١٩٣٤ (أيام الانتداب البريطاني) واستقرت في مدينة تل أبيب التي أصبحت في تلك الأيام مركزا للمجتمع اليهودي . خليل جوده عبد الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

(59) "F . R . U . S" V, XXI, No , 239 , P. 674 .

(60) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 239 , P. 674 .

(61) "F . R . U . S" V, XXIV ,Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 15, 1970, 9 a.m .SUBJECT : Hijacking Situation—Tuesday Morning , No , 242, P. 679 .

(٦٢) ليلى خالد الاسم الحركي لها شادية أبو غزالة ، من مواليد مدينة حيفا شمال فلسطين عام ١٩٤٤ وعضوة في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، تعتبر أول امرأة تقوم بخطف طائرة ، في آب عام ١٩٦٩ حيث قامت بخطف طائرة تابعة لشركة عال الإسرائيلية وتحويل مسارها إلى سورية، بهدف إطلاق سراح المعتقلين في فلسطين، ولفت أنظار العالم إلى القضية الفلسطينية . وبعد مدة قامت بخطف طائرة TWA الأمريكية التي هبطت في لندن وألقي القبض عليها . للمزيد عنها ينظر : ليلى خالد ، شعبي سيحيا ، (بيروت : دار النهار ، ١٩٧٣م) ؛ "الانترنيت" : موسوعة الويكيبيديا ، https://www.ar.wikipedia.org

(63) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 246 , P . 684 – 685 .

(٦٤) كولدا مائير (٣ ايار ١٨٩٨ - ٨ كانون الثاني ١٩٧٨م) وُلدت جولدا في مدينة كييف في أوكرانيا عام ١٨٩٨م ، وهاجرت مع عائلتها إلى ولاية ويسكونسن الأمريكية وهي رابع رئيس وزراء للحكومة الإسرائيلية من عام ١٩٦٩حتى عام ١٩٧٤م. للتفاصيل ينظر : خليل جوده عبد الخفاجي ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .

(65) "F . R . U . S" V, XXIV,No , 263 , P . 734

(66) "F . R . U . S" V, XXIV,No , 263 , P . 735

(67) "F . R . U . S" V, XXIV ,No ,272 ,P . 759 .

(68) "F . R . U . S" V, XXIV ,No , 280 ,P . 773 .

(٦٩) للتفاصيل اكثر عن مقررات القمة ينظر : "الانترنيت" : موقع جامعة الدول العربية ، http://www.arableaguesummit2013.qatarconferences.org/arabic/arab-league.html

(٧٠) للتفاصيل اكثر عن مقررات الاتفاق ينظر : الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية ، المصدر السابق ، ص ٢٢٦

(٧١) الباهي الأدغم (١٩١٣-١٩٩٨)، سياسي تونسي شغل منصب الوزير الأول بين ١٩٦٩ و١٩٧٠. شهدت فترة توليه المنصب في الستينات تجربة التعاضديات ذات التوجه الاشتراكي التي قادها الوزير أحمد بن صالح، الرجل القوي في الحكومة . للتفاصيل ينظر : "الانترنيت" : موسوعة الويكيبيديا ، https://ar.wikipedia.org

(72) "F . R . U . S" V, XXIV,No , 330 ,P. 921 .

(73) "F . R . U . S" V, XXIV ,No , 316 ,P. 894

(74) "F . R . U . S" V, XXIV,No , 328 ,P. 915

(75) "F . R . U . S" V, XXIV,No , 330 ,P. 920 .

(76) "F . R . U . S" V, XXIV, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 28, 1970 ،SUBJECT : The Situation in Jordan—1700 GMT, September 28 ,No , 331 ,P. 921 ،

(٧٧) وليام روجرز (٢٣ حزيران ١٩١٣ - ٢ كانون الثاني ٢٠٠١) ولد وليم روجرز في مدينة نورفوك في ولاية نيويورك ، وهو سياسي أمريكي عمل كرئيس لوزارة الخارجية الأمريكية ثم عمل في منصب المدعي العام في الولايات المتحدة ، عمل وزير خارجية الولايات المتحدة في حكومة ريتشارد نيكسون ، للمدة من ٢٢ كانون الثاني عام ١٩٦٩ ولغاية الثالث من ايلول عام ١٩٧٣م . للتفاصيل اكثر عنه ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : المؤسسة العربية ، د – ت) ، ج٢ ، ص ٨٣٨٣ .

(78) "F . R . U . S" V, XXIV، No , 233 ,P . 665

(79) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 213 . P. 618 .

(80) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 213 . P. 619 .

(81) "F . R . U . S" V, XXIV. No , 213 . P. 620 .

(82) "F . R . U . S" V, XXIV, N0 , 233. P . 567

(83) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 246 , P . 684

(84) "F . R . U . S" V, XXIV, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 19, 1970 .SUBJECT : WSAG Actions—Jordan , No , 274 , P. 686 – 687 .

(85) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 247 , P. 688 .

(86) ibid , P. 689 .

(87) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 272 , P. 760

(88) Ibid , P. 761 .

(89) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 274 , P. 764

(90) "F . R . U . S" V, XXIV ,No , 275 ,P . 767 .

(91) "F . R . U . S" V, XXIV, No , 274 , P. 765

(92) "F . R . U . S" V, XXIV ,No , 280 ,P . 772 .

(93) "F . R . U . S" V, XXIV ,Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,Washington, undated . No , 286,P. 792 – 795 .

(94) "F . R . U . S" V, XXIV ,No , 297 ,P . 828.

(95) "F . R . U . S" V, XXIV Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 22, 1970 .SUBJECT : Meeting on Jordan , No , 315 ,P. 889 – 892

(96) "F . R . U . S" V, XXIV , No , 330 ,P. 919

(97) "F . R . U . S" V, XXIV,No , 331 ,P. 922 .

(98) "F . R . U . S" V, XXIV ,No , 332 ,P. 925 .

(99) "F . R . U . S" V, XXIV ,No , 333 ,P. 927 .

(100) Ibid ,P. 925 - 926

قائمة المصادر والمراجع

اولاً : مراسلات كيسنجر – نيكسون

FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES

1- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 8, 1970. SUBJECT : Your 4:30 Meeting on the Hijackings . No , 209

2- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 9, 1970, 9 a.m . SUBJECT : Hijacking Status . No , 213.

3- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 9, 1970, 8 p.m . SUBJECT : Evening Report on the Hijacking Situation . No , 216

4- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 10, 1970, 8 a.m . SUBJECT :Morning Report on Hijacking Situation .No ,218 .

5- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 10, 1970, 3 p.m . SUBJECT : Mid-Day Report on the Hijacking Situation . No , 221.

6- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 11, 1970 .SUBJECT : Mid-Day Report on Hijacking Situation .No , 225 .

7- Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,Washington, September 12, 1970, 12:32 p. m. No. 232 ,

8- Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,Washington, September 12, 1970, 6:15 p.m, N0 , 233.

9- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 13, 1970, 10:30 a.m. SUBJECT : Hijacking Situation Report—10:30 a.m. Sunday Morning , No , 235.

10- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs(Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 14, 1970, 10 a.m .SUBJECT : Hijacking Situation Report , No , 239

11- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 14, 1970, 3:30 p.m.SUBJECT : Mid-Afternoon Report on the Hijacking Situation , No , 240.

12- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 15, 1970, 9 a.m . SUBJECT : Hijacking Situation—Tuesday Morning , No , 242.
13- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 15, 1970 .SUBJECT : Evening Report on the Hijacking Situation , No , 246 .
14- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 16, 1970 .SUBJECT : Options in Jordan , No , 247 .
15- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 16, 1970 .SUBJECT : Jordan /Hijacking Situation ,No , 248.
16- Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,September 17, 1970, 9 a.m. No , 256 .
17- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 18, 1970 .SUBJECT : The Situation in Jordan , No , 263 .
18- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 19, 1970.SUBJECT : The Situation in Jordan ,No , 272 .
19- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 19, 1970 .SUBJECT : WSAG Actions—Jordan , No , 274 .
20- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 20, 1970, 3:30 p.m . SUBJECT : Situation in Jordan ,No , 275.
21- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 20, 1970, 6:30 p.m .SUBJECT : The Jordan Situation—6:30 P.M. Sunday, September 2 ,No , 280.
22- Transcript of a Telephone Conversation Between President Nixon and the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) ,Washington, undated . No , 286 .
23- Transcript of Telephone Conversations Among President Nixon, the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), and the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig), Washington, September 21, 1970, about 5:30 a.m. No , 292.
24- Transcript of a Telephone Conversation Among President Nixon, the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), the President's

Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig), and Secretary of State Rogers ,Washington, September 21, 1970, about 6 a.m ,No , 294 .
25- Transcript of a Telephone Conversation Among President Nixon, the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), and the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) ,Washington, September 21, 1970, about 6:45 a.m ,No , 297 .
26- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 21, 1970 . SUBJECT : The Situation in Jordan ,No , 305.
27- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 22, 1970 .SUBJECT : Meeting on Jordan , No , 315
28- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington, September 23, 1970 .SUBJECT : The Situation in Jordan ,No , 316 .
29- Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to President Nixon ,Washington, September 26, 1970, 9 a.m . SUBJECT : The Situation in Jordan ,No , 328 .
30- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon , Washington, September 28, 1970، SUBJECT :Jordan Situation Report ,No , 330
31- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 28, 1970 .SUBJECT: The Situation in Jordan—1700 GMT, September 28 ,No , 331.
32- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 29, 1970 .SUBJECT: The Situation in Jordan—0200 GMT, September 29, 1970 ,No , 332.
33- Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon ,Washington , September 29, 1970 . SUBJECT :The Situation in Jordan—1800 GMT ,No , 333 .

ثانياً : المصادر والمراجع العربية والمعربة

١- امين هويدي ، كيسنجر وادارة الصراع الدولي ، ط٢ ، (القاهرة : دار الموقف العربي ، ١٩٨٦م) .
٢- الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، مهنتي كملك ، مراجعة ، محمد عزت نصر الله ، (بغداد : مطبعة الاشعاع ، ١٩٨٩م) .
٣- الحكم نعيمي ، وديع حداد لست ارهابياً ، (دمشق : دار كنعان للنشر ، ٢٠١٠م) .

٤- خالد ، شعبي سيحيا ، (بيروت : دار النهار ، ١٩٧٣م)
٥- سيف الدين صوالحه ، رحيل جلالة الملك حسين بن طلال ، (عُمان : منشورات عابدي ، ١٩٩٩م) .
٦- عبد الاله بلقزيز ، منظمة التحرير الفلسطينية والانتفاضة ، (بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠٤م) .
٧- هنري كيسنجر ، مذكرات هنري كيسنجر في البيت الابيض ، (بيروت : الدار الاهلية ، ٢٠٠٥م) .
٨- يوسف بكار ، عبد المنعم الرفاعي ، دراسة ومختارات ، (بيروت : العصر الحديث ، ٢٠٠٤م) .

ثالثاً : الموسوعات العربية :

١- صالح زهر الدين ، موسوعة الامبراطورية الامريكية . قاموس الشخصيات الامريكية ، (بيروت : المركز الثقافي اللبناني ، ٢٠٠٤م) ، ج ٢ .
٢- عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، (بيروت : المؤسسة العربية ، د – ت) ،ج١ ، ج٢ .

رابعاً : الاطاريح الجامعية :

١- خليل جوده عبد الخفاجي ، تطورات القضية الفلسطينية في ضوء كتابات مجلة السياسة الدولية ١٩٦٧ – ١٩٩٣م، اطروحة دكتوراه ، (جامعة الكوفة : كلية الاداب ، ٢٠١٥م)

خامساً: شبكة المعلومات الدولية :

١- موسوعة الويكيبيديا ، https://www.ar.wikipedia.org
٢- موقع جامعة الدول العربية ،
http://www.arableaguesummit2013.qatarconferences.org/arabic/arab-league.html